خطبةبعنوان[بَرُّ الْوَالِدَيْنِ سَلَفٌ وَدَينٌ]

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلائِقَ وَحَدَّدَ أَعْمَارَهَا وَآجَالَهَا، وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهَا وَأَرْزَاقَهَا، نَحْمَدُهُ سُبْحَانَه وَتَعَالَى وَنَشْكُرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيهِ ونَستَغفِرُهُ،وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وليُّ الصَالِحينَ وَأشهدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وصفيُّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلُهُ،فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَطْهَارِ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَيُّهَا الْأُخُوَّةُ الْمُؤْمِنُونَ سَيَكُونُ عُنْوَانُ خُطْبَتِنَا فِي هَذَاالْيَوْمُ الْمُبَارَكُ السَّعِيدُ[بِرُّ الْوَالِدَيْنِ سَلَفٌ وَدَينٌ] وَسَيَنْتَظِمُ كَلَامُنَا حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ فِي أَرْبَعَةِ عَنَاصِرَ:

اَلْعُنْصُرُ الْأَوَّلُ: عِظَمُ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ: إِنَّ دِينَنَا أَمَرَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى الْكِبَارِ لِاسِيَّمَا مِنْ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ،قَالَ جَلَّ وَعَلَا:(إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنْ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)لِذَا أَوْجَبَ الْإِسْلَامُ عَلَى الْأَبْنَاءِ بِرَّ الْآبَاءِ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ ،جَزَاءً لِمَا قَدَّمَ الْوَالِدَيْنِ مِنْ مَعْرُوفٍ وَفَضْلٍ وَإِحْسَانٍ لَنا فِي الصِّغَرِ، حَيْثُ جَاءَ ذَلِكَ فِي أُسْلُوبٍ يَتَمَثَّلُ رَوْعَةً وَجَمَالًا فِي أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ قَرَنَ الْإِحْسَانَ إِلَى الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ بِالْأَمْرِ بِتَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ. فَقَالَ رَبُّنَا(وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)وَلَمْ لَا... وَاَللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ اَلثَّانِيَ بَعْدَ حَقِّهِ وَحَقِّ حَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّ الْآبَاءِ، وَجَعَلَ اللَّهُ شُكْرَهُ مَقْرُونًا بِشُكْرِ الْوَالِدَيْنِ، فَقَالَ رَبُّنَا: (أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلى الْمَصِيرُ) فَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةِ اَلْإِيمَانِ وَالشُّكْرُ لِلْوَالِدَيْنِ عَلَى نِعْمَةِ اَلتَّرْبِيَةِ،لذا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ : ثَلَاثُ آيَاتٍ نَزَلَتْ مَقْرُونَةً بِثَلَاثٍ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهَا وَاحِدَةٌ بِغَيْرِ قَرِينَتِهَا، منها:(أَنْ اُشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ) فَمَنْ شَكَرَ اللَّهَ وَلَمْ يَشْكُرْ وَالِدَيْهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ .

لِذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ " قالَ ربُّنَا: (وَوَصَّيْنَا الإنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إلى الْمَصِيرُ)فَلِمَاذَا لَا نُحْسِنُ إِلَى الْآبَاءِ عِبَادَ اللَّهِ؟ وَلِمَاذَا نُسِيءُ إِلَيْهِمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؟ مَعَ أَنَّ سُنَّةَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ﷺ تُوصِينَا بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ فعنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه ـ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ :" إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ ثَلاثاً إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ"

الْعُنْصُرُ الثَّانِي: فَضْلُ بِرّ الْوَالِدَيْنِ: إِنَّ الْبِرَّ بِالْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ،مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ وَأَعْظَمِ الْقُرُبَاتِ ،إِلَى عَلَّامِ الْغُيُوبِ وَسَتِيرِ الْعُيُوبِ جَلَّ فِي عُلَاهُ – فَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ:" الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا "قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ قَالَ:" ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ" قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ قَالَ:" الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ "

كَيْفَ لَا؟ وَ الْبِرُّ سَبَبٌ مِنْ أَسْبَابِ دُخُولِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، يَارِبَ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ النَّعِيمِ فَعَنْ عَمْرو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَهِدْت أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَصليتُ الْخَمْسَ وَأَدَّيْتُ زَكَاةَ مَالِى وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَنَصَبَ أُصْبُعَيْهِ مَا لَمْ يَعُقَّ وَالِدَيْهِ" كَيْفَ لَا؟ وَ الْبِرُّ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ فَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَلْ لِي تَوْبَةٌ، قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: "هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟" قَالَ: نَعَمْ ،قَالَ:" فَبِرَّهَا"

كَيْفَ لَا؟ وَ الْبِرُّ يُطِيلُ الْعُمْرَ فَعَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :" مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَأَنْ يُزَادَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ"

كَيْفَ لَا؟ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَدَمَ بِرّ الْوَالِدَيْنِ سَبَبً فِي دُخُولِ النَّارِ فَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ "صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ أَبَوَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَبَرَّهُمَا فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ آمِينَ فَقُلْت ، آمِينَ ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأُدْخِلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ آمِينَ فَقُلْت آمِينَ ، قَالَ وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْك فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ آمِينَ فَقُلْت آمِينَ "وإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

اَلْعُنْصُرُ الثَّالِثُ: اَلتَّحْذِيرُ مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ: لَقَدْ حَذَّرَ الْإِسْلَامُ أَشَدَّ التَّحْذِيرِ وَشَدَّدَ أَشَدَّ التَّشْدِيدِ عَلَى عُقُوقِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، فَانْتَبِهْ أَيُّهَا الْعَاقُّ فَالْعُقُوقُ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ.

فعن أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ثَلَاثًا ؟" قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ:" الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ" وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ:" أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ" قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ"إِنَّ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ سَبَبٌ لِلطَّرْدِ وَالْحِرْمَانِ، وَغَضَبِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ؛ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ، وَالدَّيُّوثُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمُدْمِنُ عَلَى الْخَمْرِ، وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى"

بل اسمعْ أيُّها العاقُّ يعجلُ اللهَ لكَ العقوبةَ في الدنيَا مع ما يَدخرَهُ لكَ في الآخرةِ فعَنْ أَبِي بَكْرَةَ"قَالَ:قَالَ

رسولُ اللهﷺ مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ تعالى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ"

يَا مَعَاشِرَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، أَنْتُمْ كِبَارٌ فِي قُلُوبِنَا، وَكِبَارٌ فِي نُفُوسِنَا، وَكِبَارٌ فِي عُيُونِنَا، كِبَارٌ بِعَظِيمِ حَسَنَاتِكُمْ وَفَضْلِكُمْ بَعْدَ اللهِ عَلَيْنَا، أَنْتُمْ الَّذِينَ عَلِمْتُمْ وَرُبِّيْتُمْ وَبُنِيْتُمْ وَقَدِّمْتُمْ وَضَحِيتُمْ لَئِنْ نَسِيَ الْكَثِيرُ فَضْلَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْسَى، وَلَئِنْ جَحَدَ الْكَثِيرُ مَعْرُوفَكُمْ فَإِنَّ الْمَعْرُوفَ لَا يَبْلَى، وَلَئِنْ طَالَ الْعَهْدُ عَلَى مَا قَدَّمْتُمُوهُ مِنْ خَيْرَاتٍ وَتَضْحِيَاتٍ فَإِنَّ الْخَيْرَ يَدُومُ وَيَبْقَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى وَعِنْدَهُ اَلجَزَاءَ الأَوْفَى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً)

نَفَعَنِي اللَّـهُ وَإِيَّاكُمْ بِكِتَابِهِ الْـمُبِينِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ، وَجَعَلَنِـي وَإِيَّاكُمْ مِنَ الذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ آمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْـحَمْدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الخطبة الثانية :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَإِخْوَانِهِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَيُّهَا الْأُخُوَّةُ الْمُؤْمِنُونَ:

اَلْعُنْصُرُ اَلرَّابِعُ: مَظَاهِرُ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ: إِنَّ مَظَاهِرَ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ تَتَمَثَّلُ فِي تَنَافُسِ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ عَلَى خِدْمَةِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، خَاصَّةً عِنْدَ الْكِبَرِ وَالضَّعْفِ، وَرِعَايَتِهِمْ، وَتَفَقُّدِ حَاجَاتِهِمْ وَرَغَبَاتِهِمْ، وَالسَّعْيِ لِإِسْعَادِهِمْ وَإِدْخَالِ اَلسُّرُورِ عَلَيْهِمْ، وَالْعِنَايَةُ بِصِحَّتِهِمْ، وَمُرَافَقَتُهُمْ عِنْدَ زِيَارَةِ اَلطَّبِيبِ، وَمُتَابَعَةُ تَنَاوُلِهِمْ لِلْأَدْوِيَةِ وَعَدَمُ الضَّجَرِ مِنْهُمْ (فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) وَالتَّذَلُّلَ لَهُمَا(وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)وَالنَّفْقَةَ السَّخِيَّةِ عَلَيْهِمَا(يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّـهَ بِهِ عَلِيمٌ)وَالصَّدَقَةُ عَنْهُمَا بَعْدَ وَفَاتِهِمَا فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا "أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺإِن أُمِّي اخْتُلِسَتْ نَفْسَهَا- يَعْنِي مَاتَتْ فَجْأَةً- وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ لَتَصَدَّقَتْ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ (نَعَمْ تَصَدَّقَ عَنْهَا)"

وَوَفَاءُ الدِّينُ عَنْهُمَا فَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ "لَمَّا تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ، قَالَ رَسُولُ ﷺ: (اِقْضِهِ عَنْهَا)."وَاكْرِمُ قَرِيبُ وَصَدِيقُ وَالِدَيْكَ فَعَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ ﷺ قَالَ "إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةَ الْوَلَدِ أَهْلُ وِدِّ أَبِيهِ".وَلَاتَّنَسْ الدُّعَاءُ لَهُمَا فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ"

أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ بِرَّ الْوَالِدَيْنِ وَصِيَّةٌ إِلَهِيَّةٌ فَتَمَسَّكُوا بِهَا طَاعَةً لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا ،وَفَوْزًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْبِرِّ اَللَّهُ اللَّهُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ.

أَلَا وَأَكْثِرُواْ مِنَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ أَكْرَمِهِمْ لِأَهْلِهِ، وَأَحْسَنِهِمْ خُلُقًا مَعَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ خَلْقِكَ وَرَضَى نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الْـمَهْدِيِّينَ؛ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ بَاقِي الصَّحَابَةِ مِنَ الْـمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ وَاقْتَفَى أَثَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَانْصُرِ اللَّهُمَّ مَنْ وَلَّيْتَهُ أَمْرَ عِبَادِكَ، وَبَسَطْتَّ يَدَهُ فِي أَرْضِكَ وَبِلاَدِكَ؛ ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين نَصْرًا عَزِيزًا تُعِزُّ بِهِ الدِّينَ، وَتَرْفَعُ بِهِ رَايَةَ الْإِسْلَامِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَاحْفَظْهُ بِسِرِّ كِتَابِكَ وَأَلْطَافِكَ الْخَفِيَّةِ، وَأَقِرَّ عَيْنَه بِوَلِيِّ عَهْدِهِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، اَللَّهُمَّ جَمِّلْنَا بِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، وَجَنِّبْنَا سَيِّئَهَا، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ أَئِمَّةً مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، اَللَّهُمَّ ارْحَمْنَا وَارْحَمْ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَسَائِرَ مَوْتَانَا وَمَوْتَى الْـمُسْلِمِينَ،اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَنْ رَحَلَ مِنْ وَالِدِينَا وَاشْفِ مَنْ كَانَ مَرِيضًا وَمَتِّعْ مَنْ كَانَ حَيًّا بِالصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، اللَّهُمَّ زِدْ فِي إِيمَانِ الْحَاضِرِينَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَارْزُقْهُمْ بَرَكَةً فِي الْعُمْرِ ، وَصِحَّةً فِي الْجَسَدِ ، وَسَعَةً فِي الرِّزْقِ ، وَتَوْبَةً قَبْلَ الْمَوْتِ ، وَشَهَادَةً عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَمَغْفِرَةً بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَعَفْوًا عِنْدَ الْحِسَابِ ، وَأَمَانًا مِنْ الْعَذَابِ ، وَنَصِيبًا مِنْ الْجَنَّةِ ، وَارْزُقْهُمْ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ،رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْـمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَـمِينَ.